

شرح كتاب الورقات في أصول الفقه (الدرس الثاني عشر)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح كتاب الورقات للامام الجويني رحمة الله الدرس الثاني عشر بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه واهندي بهداه ثم اما بعد هذا الكلام الذي ذكرته قبل الصلاة يتعلق بما بالمفتي والمستفتى ثم انتقل الشيخ بعد ذلك الى الكلام على المجتهد والمقلد - [00:00:22](#)

قال الشيخ كان ان كان كاما كاما من الالات ها المقصود بالاصول الكلامية يعني الاصول العقدية وهذه تسمية خاطئة الحقيقة تسمية علم العقيدة بعلم الكلام هذه تسمية خاطئة لعدم معرفة السلف لهذه التسمية - [00:00:43](#)

يسى بعلم التوحيد يسمى علم العقيدة لكن اما تسميتها بعلم الكلام فهي تسمية ليست بصحيبة وسمى واطلق عليه علم الكلام لسبعين السبب الاول لأن اعظم المسائل التي اشتد خلاف اهل القبلة فيها مسألة اضافة الكلام الى الله جل وعلا - [00:02:24](#)

لأن مسألة الكلام هي اكثر المسائل خلافا سموه ايش علم الكلام والامر الثاني ايها الاخوان سموه اه بعلم الكلام لكثره الكلام فيه والاخ والرد ولا لا يا جماعة ولكن في الحقيقة ان هذا الكلام انما - [00:02:45](#)

كثر لما دخل في تقريرات العقيدة هؤلاء الفلاسفة الذين ما تربوا على موائد اهل السنة ولا عرفوا منهجه اهل السنة ولا عرفوا منهجه السلف الصالح رحمة الله تعالى في الاستدلال والتعامل مع ادلة نصوص الصفات - [00:03:01](#)

من حق ان تسميتها بهذه التسمية خاطئة. بل نقول هو هو علم العقيدة او علم آآ التوحيد او نقول هو الفقه الاكبر هو الفقه الاكبر كما سماه ابو حنيفة رحمة الله - [00:03:17](#)

قال الفقه الاكبر ولان هناك فقه الاكبر فقه العقائد ها وفقه الاصغر فقه الشرائع نعم طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذه القطعة الكبيرة اه ادرج الشيخ مسائل - [00:03:30](#)

يعنى بعضها في بعض ولكننا نريد ان نفصل تلك المسائل في جمل في في جمل من المسائل. المسألة الاولى الاجتهاد لغة وبذل الوعي في درك الامر الشاق - [00:04:15](#)

فلا تقل والله اجتهدت في حمل شعرة ما احنا مو بامر شاق صح ولا لا يا جماعة لكن اجتهدتم مثلا في رفع السيارة مثلا في ذرع هذه الارض تأتوا مثلا في بناء هذه الدار - [00:04:35](#)

هذا اجتهاد واما في الاصطلاح فهو بذل الوعي في استنباط الاحكام الشرعية فهو بذل الوعي لادراك او استنباط او للوصول الى الاحكام الشرعية طيب اذا من هو المجتهد؟ من المجتهد؟ المجتهد هو من يبذل - [00:04:49](#)

وسعه وطاقته للتعرف على الحكم الشرعي المجتهد هو من يبذل وسعه وطاقته للتعرف على الحكم الشرعي طيب هل هل كل من هب ودب يصلح ان يكون مجتهدا قال المصنف لنا لا - [00:05:08](#)

بل هناك شروط لابد من توفرها في المجتهد فلا يوصف الانسان بأنه بلغ رتبة الاجتهاد الا اذا توفر فيه جمل من الشرور. ما هي هذه الشروط خذوها واحدة واحدة الشرط الاول - [00:05:24](#)

ان يكون عارفا بالادلة الشرعية المتعلقة بالاحكام ان يكون عارفا بالادلة الشرعية المتعلقة بالاحكام يعني ان يكون عارفا بالآيات التي تتكلم عن الاحكام يسمىها العلماء آيات الاحكام وفيها وقد حصرت - [00:05:39](#)

هذه الآيات وكذلك الاحاديث التي تتعلق بالاحكام طيب هل يشترط للاجتهاد حفظ هذه الادلة؟ الجواب الحفظ شرط كمالي لكنه ليس

عنده المملكة فـ التعرـف عـلـيـهـ مـوـاـقـعـ 00:05:55

ومواضع هذه الأدلة وعند القدرة على استخراجها من مضانها واما حفظ هذه النصوص فهو شرط كمال يعني ان من باب الامثل والافضل ان يحفظها الشرط الثاني، ان ان يكون عارفا بطرقة تصحيف الحديث وتضعيفه - 00:06:18

عارف - 00:06:36
ان يكون عارفاً بصحيح الأحاديث وضعيتها وبالطرق التي توصله إلى التصحيح أو التضليل فلا يجوز للإنسان أن يتكلم في الأحكام الشرعية وهو جاهل بممثل هذه الطرق لانه ربما يرد حديثاً صحيحاً وربما يستدل ويستخرج أحكاماً من أحاديث ضعيف فإذا كان غير

الله اجاز تقليد التقليد في التصحيح والتضعيف - 00:57

ليست عنده القدرة في تصحيح الأحاديث وتضعيفه لكن - 00:07:14

ان تكون المعرفة التامة الكاملة بالناسخ والمنسوخ من من النصوص - 00:07:34

فالذى فالذى يجهل مواضع الناسخ والمنسوخ لا يجوز له ان يفتى عفوا عفوا لا يجوز له ان يجتهد ويستنبط الاحكام الشرعية. لما لانه ربما يستنبط احكاما من نصوص منسوخة ولا اللي يجمع؟ اذا لا بد ان يكون عارفا الناسخ والمنسوخ - [00:07:49](#)
وان من اجمل ما الف في مسألة الناسخ في القرآن كتاب ابن النحاس رحمه الله تعالى الناس الاخوة المنسوخ للامام ابي جعفر ابن النحاس واما كتب الحديث ففيها كثير ففيها الناسخ تعريف اهل اهل الرسوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ. في الحديث لابن الجوزي والناسخ والمنسوخ لابن شاهين وانا لا اوصي به كثيرا لانه - [00:08:06](#)

يجمع في كتابه كما قال ابن تيمية رحمه الله وأبا بن شاهين فهو يجمع الغث والسمين وهناك كتب كثيرة في ناسخ الحديث ومنسوخه. ولكن لا بد أن ننتبه للدعاوة السابقة وهي أنه ليس كل دعوة للنسخ تكون مقبولة لا بد - 00:08:26

بل لا بد أن ت تعرض على الصيارة العارفين على الصيارة العارفين بها أي نعم لأن النسخ له شروط ثلاثة كما ذكرنا سابقا. الرابع أن يكون عارفاً بمواعق الأجماع والخلاف لا بد أن يكون عارفاً بالمسائل يا شيخ عبدالله التي أجمع العلماء عليها. فلا يصل الإنسان إلى رتبة الجهاد - 00:08:41

ولا حق له ان يبحث ويستنبط الاحكام الشرعية اذا كان جاهلا بمواضع الاجماع اذ قد يخالف اجماعا وهو لا يدري عنه. ومنها ايضا ان يكون عارفا باصول الفقه بالمسائل الاصولية - 00:09:04

الان معرفة هذه المسائل تختلف بها الاحكام. فالاحكام فيها امر وفيها الامر وفيها النهي وفيها العام وفيها الخاص وفيها المطلق والمقييد وغير هذا فاذا لم يكن الطالب عارفا باصول الفقه فانه حينئذ لا يعرف كيف التعامل مع - 00:09:20 العام والخاص ولا يعرف التعامل مع الاطلاق والتقييد وهكذا فانتم ما شاء الله اخذتم يعني جملة طيبة في اصول الفقه لكن لا يقتصر الانسان عليها واني اتمنى الا يكون اخر عهدمكم بالذكره هذا الدرس - 00:09:37

بل ابني احب من الطالب الا يعتمد على هذه المذكرة بل يشتري هذا المتن يشتري شرحا من شروح هذا المتن ويعمل ما عليه هنا من الفوائد والفوائد على طرقة الكتاب ثم يجعله في - 00:09:51

في مكتبي مكتبه سوف يحتاج له يوما من الايام اما في درس واما في تعليم واما في فتوى فيكون المسألة حاضرة عنده يجمع
ش جب: فـ كتاب انتسها با اخوان ارجوكم - 00:10:05

وهذا وهذا الشرح قد سهرنا فيه الليل وحاولنا ان نحضره وحرمنا انفسنا من اللقاء لقاء الاهل فمن باب احترام ما القى من العلم ومن

باب احترام الجهود لا يكون الانسان فقط لا يكون هذا العلم رهينا لهذه الاوراق التي سوف ترمى في شنطة السيارة او في الطلوب [الوراني في السيارة ها - 00:10:17](#)

ثم ان سأل الانسان لا اشتري كتابا ول يكن شرح اصول الفقه للشخص عبد الله بن صالح الفوزان. ثم علق على طرة الكتاب الامامية واجعل كل مسألة عند ما عند مثيلاتها انتبهوا يا اخوان جزاكم الله خير حتى ثم اترك هذا الكتاب في المكتبة سوف تحتاجه في [يوم من الايام اما تلك المذكرات فانها تميزة - 00:10:36](#)

وتتسى وترمى كما رمي غيرها نعم فاذا لا بد من معرفة اصول الفقه للاجتهاد ومنها ايضا ان يكون عارفا باللغة العربية لان لان الدلة الشرعية نزلت باللسان ايش يا جماعة؟ باللسان العربي المبين فاذا لا بد ان يكون الانسان عارفا بدلائل هذه اللغة العربية - [00:10:57](#) ومنها ايضا اي ان تكون عنده القدرة لاستنباط الاحكام الشرعية. ان تكون عنده الملة العقلية الذهنية والاستعداد النفسي لاستنباط [الاستنباط الاحكام الشرعية عندنا اذا توفرت هذه الشروط فان الانسان قد خرج من ربة او من مسمى التقليد الى الى مرتبة - 00:11:18](#)

الاجتهاد او الاجتهاد هل يعرف سنا معينة اجمع هل الاجتهاد يعرف سنا معينا؟ الجواب لا وانما هو فضل يتفضل الله جل وعلا به على [من يشاء من عباده. فذلك فضل الله يؤتى من يشاء - 00:11:38](#)

ربما يوصى من كان في عقد العشرين او الثلاثين بل من دون العشرين اذا اذا توفرت فيه هذه الشروط يكون مجتهدا فان كثيرا من السلف جلس في مجلس الافتاء كابن تيمية وغيره وهم لم يبلغوا - [00:11:53](#)

الثلاثين او العشرين من عمرهم او كما قالوا والله اعلم لكنهم جلسوا لافتاء وهم صغار. ابن عباس رضي الله تعالى عنه ها حبر الامة وترجمان القرآن وكان بعض كبار الصحابة يجلس بين يديه يتعلم - [00:12:09](#)

القرآن ويسأل اليه اذا كذلك؟ فاذا لا ينبغي ان يعني ان نقدح في الاخرين او ان ان ننزل من شأنهم او ان نبخسهم حقوقهم اذا فتح الله عليهم من العلم ما لم يفتحه وهم صغار السن فلا ينبغي ان نحسدهم - [00:12:23](#)

على ذلك الفضل العظيم بل نجعل بل نسأل الله ان يبارك لهم في علمهم وان وان يرزقنا وان يفتح لنا بمثل ما فتح لهم. والذى جعلنى [انبى على هذا ان - 00:12:39](#)

ان بعض الناس يقول لماذا تتكلم والعلماء الكبار موجودون؟ طيب انت لا تنظر هل هو تكلم بحق هل بلغ رتبة الرتبة التي يسوغ له الحق ان يتكلم فيها اذا بلغ رتبة الاجتهاد فلماذا تمنعه من الكلام في هذه المسألة الفقهية - [00:12:49](#)

لماذا لماذا تحجر عليه اذا قال باطلأ يرد باطله لكن اذا بلغ رتبة الاجتهاد وتكلم فليس ذنبه فقط ان يكون ذنبه يعني ليس الذنب ان يكون صغر السن هذا ليس ذنبنا - [00:13:07](#)

فما اذا يا اخوان الاجتهاد لا يعرف سنا لكن كبرا ولا صغرا وانما يعرف شروطا فمن توفرت فيه شروط الاجتهاد فهو مجتهد ومن لا فلا. [طيب مسألة هل الاجتهاد يتجزأ هل الاجتهاد يتجزأ - 00:13:19](#)

الجواب فيه خلاف بين العلما والقول الصحيح نعم يتجزأ. وش معنى يتجزأ يا اخوان يعني قد يكون الانسان مجتهدا في كتاب الفرائض فقط عالمة في الفرائض لكنه جاهم في مسائل الزكاة والبيوع اليه كذلك؟ فهل هذا مجتهد مطلق ولا مجتهد مقيد بهذا الباب؟ اذا يتجزأ الاجتهاد يكون احيانا الانسان مجتهدا في باب دون - [00:13:33](#)

دون باب اخر ومن الناس من هو مجتهد مطلق ما شاء الله يعني عارف بكل مسائل الشريعة وذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله [الفضل العظيم اذا عرضت المسألة اذا عرضت على المجتهد مسألة شرعية فما الواجب عليه تجاهها - 00:13:54](#)

اذا عرضت على المجتهد مسألة شرعية فما الواجب عليه تجاه نقول يجب عليه اولا الاستعانة بالله جل وعلا فان الله جل وعلا [هو من يعين العبد على افتتاح تلك الابواب المغلقة في هذه المسألة - 00:14:12](#)

واذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضى عليه اجتهاده. فاول شيء ينبغي ان يتلفت له قلب المجتهد هو انها ينصرف لله ويتعلق بالله وينظر بين يدي الله. ساجدا لله راكعا لله. متضرعا باكيا عند عتبة باب الله - [00:14:29](#)

قاشعا متمسكنا لله مظهرا فقره الى الله. لعل الله ان يفتح له من ابواب فضله وتعلمه ما يشاء جل وعلا ولذلك كانت اذا استغلقت مسألة على ابن تيمية رحمة الله يذهب الى بعض المساجد المجاورة المهجورة ثم يمرغ رأسه في التراب يقول يا معلم - 00:14:48

يا معلم داود علمي يا مفخم سليمان فهمني. وربما يسبح الف تسبيحة في الجلسة الواحدة سبج حتى يفتح الله عليه من فتوحاته.

فاذى ينبغي للانسان ان اول شيء ان يعتض بالله وان يلتجأ الى الله. وان يدعوا الله وان يكثر من الابتهاه - 00:15:05

الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى لذلك كان يعني بعض الصالحين ربما لا يبحث هذه المسائل الا في اوقات الاجابة اوقات الاجابة

حتى اذا اشكت عليه يدعوا في وقت من اوقات الاجابة فيفتح الله عليه - 00:15:22

ادعوا ادعوا يا اخوان ادعوا الانسان يصل بدعائه ما لا يستطيعه بعمله وهذى وصيتي لكم يا اخوان ربما تكون يوم القيمة بدعة

وصلت الى جنة الفردوس. والله لو يبقى عمرك الف سنة ما تصل الى ثانى درجة من درجات الجنة - 00:15:37

ولذلك القاعدة عند السلف يقولون فيها ان العبد ليبلغ بدعائه ما لا يستطيعه بعمله. ما لا يستطيعه بعمله. اكثروا من الدعاء اكثروا

من الدعاء يا اخوان لا سيماء الدعاء بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:15:51

الله جل وعلا ما امر نبيه ان يتزود في كتابه الا بزادين وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقل رب زدني علمه ولا لا يا جماعة فاذى قل

اللهم زدني علما وتقوى. اكثروا من دعاك. اللهم زدني علما وتقوى. يا رب يا رب زدني علما. زدني تقوى. زدني خشية. زدني كذا -

00:16:05

فلعل دعوة يعلم الله من قلب صاحبها الصدق تكون سببا لنجاح وفلاحه في الدارين والانسان ما يدرى لا يشعر لا يعتمد الانسان على

حافظته ولا على عقله ولا على جهده ولا على فهمه ولا على كبر لا بل كلها منسوبة امام الله جل وعلا. فالاعتماد الاول - 00:16:23

الاول والاخير على فضل الله جل وعلا وعلى رحمة الله وعلى توفيق الله وعلى تسديد الله وعلى تيسير الله جل وعلا حتى يفتح لك

المغلقات والامر الثاني ان يبذل وسعه - 00:16:39

وما استطاع من جهد في يعني بعد الاستعاذه بالله ان يبذل المجتهد ما اعطاه الله جل وعلا من القوة الذهنية والعقلية في البحث

والاجتهد في ها في النظر في هذه المسألة الشرعية. طيب نظرة في المسألة الشرعية بعد الاستعاذه بالله وبذل الجهد والطاقة ثم

استخرج حكمها لها. فان هذا - 00:16:54

الحكم لا يخلو من حالتين اما ان يكون حقا واما ان يكون خطأ فان كان حقا فله كم يجمعه فله اجرا وان كان خطأ فله اجر واحد

لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر - 00:17:15

واحد طيب ما الواجب عليه اذا لم يظهر له شيء ما الواجب عليه اذا لم يظهر له شيء؟ الواجب عليه ان يتوقف وان يتقي الله فلما

يتكلم في دين الله الا بما - 00:17:32

يعلم الا في دين الله بما يعلم. مسألة كل عليه الشيخ هل كل مجتهد مصيبة هل كل مجتهد مصيبة طبعا نحن لا نتكلم في مسائل

العقيدة لانه ليس كل مجتهد مصيبة في مسائل العقيدة - 00:17:44

بل المصيبة هو من وافق المنهج المقرر عند اهل السنة والجماعة. لكن في الفروع هل كل مجتهد مصيبة؟ نقول هذه الكلمة مجملة

تحتاج الى تفصيل والتفصيل هذا هو الحق الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:18:00

وهو ان كل مجتهد مصيبة وليس بمصيبة كل مجتهد مصيبة وليس بمصيبة. كيف؟ قالوا كل مجتهد مصيبة باعتبار سلوكه طريق

الاجتهد وليس كل مجتهد مصيبة باعتبار النتيجة من اجتهاده لان الحق عند الله واحد ما يتعدد - 00:18:18

يعني مثلا انا واياك يا شيخ فهد اجتهدنا في مسألة ثم تبين لي فيها اناحرمة وتبين لك فيها انت الحل فانا وانت مجتهدان باعتبار

سلوك الطريق ان الواجب على المجتهد ان يسلك طريق الاجتهد. فاذ اذا انا وانت مصيبيان ولا لا - 00:18:38

لكن هل نحن مصيبيان في النتيجة فيكون حكم المسألة عند الله ان حاله حرام؟ لا هي عند الله اما حال واما حرام فاحدنا مصيبة

والآخر مخطئ لكن حتى المجتهد المخطئ فان الله قد غفر لهذه الامة - 00:18:55

ها لمجتهديها خطأها قال الله جل وعلا بدأ آآقولي ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحتلنا قال الله جل وعلا قد قد فعلت فاذ ليس كل اذا

كل مجتهد في الفروع مصيب - 00:19:09

باعتبار سلوكه طريق الاجتهاد والنظر وليس كل مجتهد مصيب باعتباري النتيجة التي توصل اليها طيب ثم انتقل بعد ذلك الى التقليد ثم عرفه خلاصة التعريف الذي ذكره ان التقليد لغة هو وضع شيء - 00:19:26

في العنق محيطا به كالقلادة ونحوها وضع شيء محيطا بالعنق وضع الشيء في العنق محيطا به واما في الاصطلاح فهو اتباع من ليس قوله حجة فالذى يتبع النبي صلى الله عليه وسلم هل يكون مقلدا؟ الجواب لا لانني اتبعت من قوله حجة قوله حجة عليه الصلاة والسلام لكن من يتبع العلماء - 00:19:46

من غير معرفة مأخذهم في الدليل هذا مقلد لأن قوله ليس حجة فإذا اتبعت من ليس قوله بحجة فانت مقلد معناه انك قول هذا العالم على رقبتك جعلته كالقلادة - 00:20:12

على رقبتك فخرج بقولنا من ليس بحجة من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك خرج به من اتبع اهل الاجماع فان قوله المجمعين هذا حجة اي نعم يا جماعة - 00:20:26

طيب متى يكون التقليد يا جماعة يا جماعة من من له الحق ان يقلد يعني من الذي يجب عليه ان يقلد او يجوز له ان يقلد؟ قالوا عندنا - 00:20:43

رجلان الاول العامي الذي ليست عنده القدرة ان يستنبط الاحكام بالنظر في الدلة العامي الذي ليس عنده القدرة في ان يستنبط الاحكام من الدلة. هذا يجوز له ان يقلد. موب يجوز بل يجب عليه ان يقلد لعموم قوله جل وعلا - 00:20:59

اسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامر الله من لا يعلم ان يسأل من يعلم وهذا هو الواجب على الانسان فلا يجوز للانسان العامي ان يتocom في المسائل من غير سؤال ثم اذا وقعت عليه الواقعة - 00:21:16

بدأ يطرق ابواب العلماء ما هو حكمه كذا؟ ما حكم كذا فان من الناس من يقول يا ابن الحال لا تروح تسأل اول شي انت رح لدبر عمرك اذا وقعت عليك المسألة اسأل العلماء - 00:21:33

و خاصة في المعاملات البنكية وغيرها فانهم لا يبادرون بسؤال العلماء الا اذا وقعت خسارة او وقع مشكلة عندهم بدأوا يقولوا يا شيخ انا رحت البنك سويت كذا وكذا ولذلك شوفوا يا جماعة عند ابن تيمية قاعدة طيبة ان العامية اذا اقدم على الامر المفسق - 00:21:46

مع قدرته على السؤال فهو فاسق يعني ما يرتفع التفسيق عنه بأنه اقدم عليه جاهلا ليس لانه جهل لا يعذر به. العلماء عندك موجودون ولله الحمد والمنة فما الذي منعك من السؤال؟ ما الذي منعك من الاستفسار - 00:22:04

انما هو ضعف ميزان الایمان وضعف قيمة العلم اصلا في قلب هذا العامي طيب الشخص الثاني الذي يجب له ان يقلد؟ المجتهد المجتهد يجوز له ان يقلد مجتهدا اخر. الله - 00:22:20

وهذه المسألة اختلف العلماء فيها على اقوال والقول الصحيح ان شاء الله هو ان المجتهد يجوز له ان يقلد عند الضرورة فاذا حلت الضرورة على المجتهد ولم يتمكن بسبب الضرورة من اكمال اجتهاده - 00:22:34

فله ان يقلد غيره قالوا مثاله المجتهد العارف بادلة القبلة اذا خرج هو ومجتهد اخر في سفينة ثم اشكت عليهم القبلة فكل منهم بدأ ينظر في اات القبلة واجتهاد يجتهد فيها - 00:22:56

فاحدهما توصل الى اجتهاد والثاني اشكت عليه المسألة ووقت الصلاة سيخرج في هذه الحالة هذا المجتهد يجوز له ان يقلد المجتهد الآخر في هذه المسألة بخصوصها فقط والذي جعلنا نجيز له ان يقلد هو الضرورة الذي جعلنا نجيز له التقليد الضرورة - 00:23:14

ومن هنا ننتقل الى مسألة اخرى وهي ما انواع التقليد ما انواع تقليد الغير قال العلماء ان التقليد نوعان تقليد عام وتقليد مقيد يعني تقليد خاص فاما التقليد العام - 00:23:37

فهو ان يلتزم الانسان مذهبا معينا يأخذ برخصه وعزائمها في جميع امور دينه هذا هو يعني مثل واحد يلتزم مذهب الحنابلة فيجعله

واسطة بينه وبين الله في كل تعباته كذلك المالكية والشافعية او الحنفية - 00:23:58

فهل يجوز هذا التقليد اقول اما وجوهه فلا لا يجب على الانسان ان يتلزم مذهب عالم معين يأخذ بكل رخصه لها وعذائمه هذا لا يجوز اصلا لأن هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:22
هو الذي ينبغي ان نلتزم باقواله كلها فنأخذ برخصه ونأخذ بعذائمه وجميع ما يقوله او يفعله او يقر عليه. ولذلك نحن نأخذ السنة من من قوله او فعله او اقراره او تركه - 00:24:39

هذا هو المتبوع فلا يجوز لأحد أن يتبع غيره الاتباع المطلق الا الرسول صلى الله عليه وسلم وقد وقد شدد ابن تيمية في كثير من مواضع الفتوى على من جعل بينه وبين الله عالما من العلماء - 00:24:55
ها يتبعه في كل صغيرة وكبيرة قال هذا خطأ هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لكن جرت عادة العلماء في ابتداء تعلمهم للفقه يا جماعة ان يتعلموا الفقه على درج - 00:25:12

متن او فن معين على قول واحد لا من باب الوجوب لا وانما من باب الجواز فهذا جائز القول الصحيح ان يسلك الانسان مذهب رجل معين هذا جائز ولا حرج عليه فيه. لكنه - 00:25:27

ها جماعة لا يجوز له ان يعتقد وجوب اتباع هذا الرجل في كل عذائمه ورخصه لأن هذا من من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:25:45

ان في القول بالوجوب يعني بوجوب التزام مذهب معين. ان في القول بالوجوب طاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم في كل امره ونهيه وهو خلاف الاجماع وهو خلاف الاجماع - 00:26:01

واعلموا رحمة الله ان من سار على منهج على مذهب الحنابلة لها في ينبغي له ان يوطن نفسه على الا يخرج من المذهب الا اذا علم ان مذهب الحنابلة خالف - 00:26:16

الدليل اما ان يخرج من المذاهب بسبب الشهوة لها والهوى وتتبع الرخص فان هذا فان هذا لا يجوز. واما النوع الثاني فهو التقليد الخاص وهو كتقليد المجتهد مجتهدا اخر في مسألة معينة - 00:26:30

فاما قلد الانسان غيره في قول معين وفي قضية معينة فهذا جائز اذا عجز الانسان عن مباشرة معرفة الحق بنفسه مسألة اخيرة وبها نختم هذا هذه الدروس ان شاء الله وهذه الدورة - 00:26:46

هل يجوز للمفتى للمقلد الافتاء بالتقليد هل يجوز للمقلد الافتاء بالتقليد بمعنى يا شيخ محمد انك قلدت عالما في فتنى وانت لم تعرف مأخذ هذا العالم في هذا الاختيار وانما قال لك حرام فقلت حرام حرام خلاص اقلدك في هذا - 00:27:06

فهل يجوز لك اذا سئلت عن هذه المسألة ان تفتى وتقول هي حرام؟ هل يجوز للمقلد ان يفتى بالاحكام التي لها هو بتقليد غيره هل يجوز ولا ما يجوز؟ اختلف العلماء رحمة الله تعالى في هذه المسألة على ثلاثة اقوال. وقبل ان نبدأ في ذلك لا بد ان اقول لكم مسألة خذوها قاعدة - 00:27:29

المقلد ليس بفقيئه الفقيئ هو الذي يعرف الاحكام الشرعية بالنظر في الاadle واما من لا يعرفها بادلتها وانما عرفها بان العلماء افتوا بكتذا وكذا وهذا مقلد. وقد حكى ابن عبد البر رحمة الله تعالى اجماع - 00:27:51

الناس على ان المقلد ليس معدودا من اهل العلم لان العلم معرفة الحق بدلليه. كذا ولا لا لكن هل يجوز له ان يفتى؟ فيها ثلاثة اقوال لاهل العلم منهم من منع فتواه مطلقا. ومنهم من اجاز فتواه مطلقا و منهم من فصل - 00:28:09

هو الامام ابن القيم وجمع من اهل العلم وقوله هو الصحيح وهو ان المقلد يجوز له ان يفتى بالتقليد عند الضرورة وعدم العالى وجود العلم في بلده فيجوز له حال الضرورة - 00:28:27

فيجوز له حال الضرورة. وهذا اصح الاقوال عليه العمل ان شاء الله فاذا ذلك جائز عند الحاجة وعدم العالم المجتهد في البلد فاذا لم يوجد في البلد الا هذا الولد المقلد - 00:28:42

وهو يذهب الى الرياض ويرجع الى بلده فلا فبلده ليس فيها عالم ولا يستطيعون ان يتصلوا بالعلماء فحينئذ لا

خرج عليه ان يقول هذا حلال وهذا حرام بمجرد التقليد وذلك لانه يجوز في حال الضرورات - 00:28:55

ما لا يجوز في حال السعة والاختيار ما لا يجوز في حال السعة والاختيار نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعل لنا بما تعلمنا حظا ونصيبا وان يوفقنا واياكم لصالح الاقوال والاعمال - 00:29:13

وبهذا نكون قد انتهينا والله الحمد والمنة من من شرح بعض المسائل التي وردت في هذا الكتاب طيب بقى عندنا وقت يسير نجيب على شكل برقيات نجيب على شكل برقيات يعني موب لازم نفصل - 00:29:39

لقد احسنت شيخنا في يقول لقد احسنت شيخنا يا رجال لقد احسنت شيخنا في بيان وشرح هذا الكتاب وكذلك في تفريعاته لكن يتبادر لذهني سؤال هو اننا الممنا بهذه التفريعات - 00:29:56

بذاتها ويظهر لنا جهلنا بانزلالها على واقع النصوص فهل من بيان لذلك؟ اقول لا بد من من الدرية لابد من التدريب. انا اعطيتكم هذه

الفروع ليس من باب الحصر يعني ان هذه القاعدة ليست عليها الا هذه الفروع فقط وانما اعطيتها من باب التطبيقات حتى حتى تكون معينة لك على فهم التطبيقات - 00:30:11

الاخري فهذا لا يأتي للانسان الا مع الدرية واطالة النفس في التفريع ففرع حاول ان تدرب نفسك على التفريع ليس من باب الافتاء والتأليف العام للامة لا وانما ان تدرب نفسك فاذا - 00:30:32

فرعت اعرض هذا التفريع على بعظ اهل العلم فان اجابوك بجواب او وجهوك فحيثئذ مع الدرية وتمرين النفس وتعويد الذهن على رد الفروع الى اصولها سوف يصل الانسان الى مرتبة واقسم بالله عليها ان الفرع من حين ما يعرض عليك مباشرة يذهب بسرعة فائقة -

00:30:46

اين قاعدته حتى ولو لم تكن القاعدة حاضرة في ذهنك مباشرة من حين ما تسمع الفرع ليصل على طول مباشرة الى قاعدته وهذا يأتي بماذا يأتي بالدرية وتعويد النفس ان شاء الله. يقول نبهت شيخنا ان هناك بعض الملاحظات على المصنف رحمة الله. وقد قرأت له في المجاز ما نص وهو المجاز بالزيادة مثل قوله - 00:31:06

تعالى ليس كمثله شيء فما قولكم انا نبهنا على بعض الملاحظات بعض الاقوال المرجوة التي نبه عليه مصنف مثل هل الامر يقتضي التراخي ولا لا قال اقتضي التراخي ونحن رجحنا انه يقتضي - 00:31:27

الفور وغيرها لكن اما قوله ليس كمثله شيء فليس فيه ملاحظة على المصنف في وصفها بانها زائدة ويقصد بها الكاف زائدة هذى عند البلاغيين انها زائدة لكن انتبه ليست زائدة - 00:31:39

انتبه ليست زائدة في كمال المعنى بمعنى ان وجودها كعدمها المعنى ما يختلف لا بل هي زائدة على اصل المعنى فاصل المعنى ليس مثل الله شيء اصل المعنى نفذ المثيل عن الله جل وعلا. لكن زيادة الكاف هنا - 00:31:51

اكدت النفي فاذا الزيادة هنا ليست زيادة بمعنى ان وجودها كعدمها لانه ليس تم تحرف في القرآن الا وله حكمة فاذا ليس مثله شيء ليست لها مثل قوله ليس كمثله شيء - 00:32:07

الا في اصل المعنى اصل المعنى متفقة لكن اما كمال المعنى وتأكيد النفي فلا جرم ان ليس كمثله شيء في تأكيد زائد على فهذا قول العلماء في قوله انها زائدة زائدة على فهم اصل المعنى - 00:32:24

لكنها ليست زائدة على ايش يعني انها ليست زائدة بمعنى انه لا معنى لها. ما الفرق بين العام والخاص والمطلق والمقييد؟ قديمة يا حبيبي الصحابي الذي يقرأ سورة الصمد بعد الفاتحة. قال الرسول صلي الله عليه وسلم ان الله قد احبك. هل هذه قرينة تدل على الاستحباب؟ نعم هذه قرينة تدل على الاستحباب - 00:32:37

بس انت بالفهم ما الفرق بين الاقرار والترك الاقرار هو ان يفعل الفعل امام النبي صلي الله عليه وسلم فيقره ويسكت عنه. واما الترك فهو الترك الصادر من النبي صلي الله عليه وسلم - 00:32:58

طيلة حياته النسخ هو رفع لفظ الدليل او حكمه بخطاب متأخر عنه ما المعنى الذي تضifice كلمة بخطاب متأخر عنه عجيب اوليس النسخ فيه خطاب سابق وخطاب لاحق فاذا لا بد ان فقولنا بخطاب متأخر عنه - 00:33:14

نقصد الخطاب ايش ؟ اللاحق ولا الاجماع رفع حكم الدليل السابق بخطاب متأخر عنه ان النسخ والنسخ والمنسوخ لم ينزل سوية وانما نزل المنسوخ اولا ثم نزل الناسخ بعده. متى استطيع ان اكون اماما لمسجد؟ اذا رضي بك وزارة الاوقاف - 00:33:30

ذكرت يا شيخنا في تفريع على قاعدة يقول اه اين يقول الامام تكبيرة الانتقال في الصلاة هل بين هن في الموضع اتي ام بينهما تكبيرة الانتقال تقال من الانتقال من ابتداء الانتقال من الركن السابق - 00:33:53

و قبل الدخول في الركن اللاحق واضحة هل معنى ما فعله مطابقا لعادات قومه ان من لبس الثوب والشمال كان فعله ذلك منه اى نعم يكون لبس الثوب والشمام في العرف السعودي سنة - 00:34:21

لا اقول سنة لانها شمام انتبهوا بعد يقول الشعب السعودي لا وانما سنة باعتبار اخر وهي ايش ؟ انه لبس ما لبس ما لبس قومه يعني موافقة عادات القوم في هذه - 00:34:36

لكن لو يختلف العرف السعودي وتصير عوام عندا خلاص عمى ما رأيكم في من وصف بعظ من نقل الاجماع بالتساهل في نقل الاجماع ؟ انا اتفق معه في ذلك. فان من نقل فان هناك اه بعظ الاجماعات المنقوله - 00:34:48

يوصف اصحابه بانهم متساهلون في نقلها. ولا نريد ان نسمى في ذلك لكن ينبغي الانسان اذا سمع اماما يقول اه اجمع العلماء على ذلك في ينبغي له ان ينظر هل هذا الاجماع صحيح او لا او ثبت من طريق صحيح او لا؟ ولذلك بحثنا في الطرق التي يثبت بها الاجمال - 00:35:03

ولا لا يا جماعة ويعني ولذلك يسمونه الاجماع المخلوق كان ابن منذر رحمه الله يدعى اجماعا ويكون اجماعه ليس ب صحيح فيه مخالف ولذلك انا اوصيك ايها الاخ الكريم بقراءة كتاب لابي العباس ابن تيمية اسمها نقد مراتب الاجماع لابن ابن تيمية نقد مراتب الاجماع - 00:35:22

ابن ابن حزم رحمه الله الف كتابا اسمه مراتب الاجماع جاءه ذلك الفحل الثاني طبعا مؤلفه فحل ابن حزم لكن جاءه من هو افضل منه ابن تيمية وبدأ ينقت. ثم بدأ في يعني ذكر في مسائل كثيرة ان ان الاجماع غير صحيح - 00:35:43

ان الاجماع غير صحيح ومن من العلماء لم يوصف بالتساهل في نقل الاجماع انا اقول والله اعلم انه حسب يعني اه استقراء كلام اهل العلم فان اجماعات ابن تيمية اجماعات منضبطة - 00:35:58

ابن تيمية رحمه الله لا تكاد تجده فيها خللا وقد الف شيخنا الشيخ عبدالله البوصي حفظه الله اه كتابا اسمها موسوعة الاجماع لابن تيمية في جميع كتبه وهذا كتاب ينبغي لكم ان تقرؤوه اسمه موسوعة الاجماع لابن تيمية - 00:36:13

وهذا في جميع كتب ابن تيمية جميع الكتب جميع مسائل الاجماع التي نص عليها ابن تيمية جمعه الشيخ لك في قرابة السبع مئة طفحة او تنقص قليلا عبد الله البوصي - 00:36:30

فما نصحيتكم فيمن اصابه الفتور والضعف في تحصيل العلم. كلنا ذاك الرجل لكن كلما ها فترت نارك او فترة عزيمتك في في العلم فعليك ان تصحبها فعليك ان تصحب اه اصحاب الهم العالية وعليك ان تطلع على سير السلف وكيف - 00:36:44

وكانت همتهم فالعلم عليك ان تدعوا الله جل وعلا باي يجعلك من العاملين العاملين اصحاب الهم العالية نسأل الله ان يغفر لنا زلنا وخطأنا وتقصيرنا ونستغفر الله ونتوب اليه ثم نستغفره ونتوب اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اه وصحبه وسلم - 00:37:03